

# المختصر في اصطلاح أهل الأثر

للشيخ

بدر بن محمد البدر العنزي

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَعْدُ:

فهذه رسالة مختصرة في اصطلاح أهل الأثر ، ذكرت فيها ما لا يسع المحدث جهله ،  
أسأل الله تعالى أن ينفع بها.

### ◆ (١) المتواتر والآحاد ◆

[ينقسم الحديث باعتبار وصوله  
إلينا إلى متواتر وآحاد]

◆ ١ - المتواتر: هو ما رواه جمع كثير عن جمع كثير تحيل العادة تواطئهم على  
الكذب.

- ولا حد لأكثره في أصح قولي العلماء ، وهو نوعان:

□ أ- تواتر لفظي: وهو ما تواتر لفظه ، مثاله: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من  
النار).

رواه ما يقارب سبعون صحابياً.

□ ب- تواتر معنوي: وهو ما تواتر معناه دون لفظه ، مثاله: (أحاديث المسح على  
الخفين).

رواها ما يقارب سبعون صحابياً.

- الآحاد: وهو ما لم يجمع شروط التواتر.

- وأنواعه ثلاثة:

□ الأول: الغريب: ما رواه واحد ، ويسمى الفرد.

- وهو نوعان:

١٧ - غريب مطلق: وهو ما كانت الغرابة في أصل سنده. مثاله حديث: (إنما الأعمال  
بالنيات). لم يروه سوى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

٢٧- غريب نسبي: وهو ما كانت الغرابة في أثناء سنده. مثاله حديث مالك عن الزهري عن أنس -رضي الله عنه- قال: (دخل النبي -ﷺ- مكة وعلى رأسه المغفر) لم يروه عن الزهري سوى مالك.

(وأكثر الغرائب نسبية ، والمطلق قليل ، وغالب الغرائب ضعاف وما صح منها قليل).

▲ تنبيه:

لا ترتفع الغرابة بالشواهد والمتابعات الضعيفة.

□ الثاني: العزيز: وهو ما رواه اثنان ، وقيل: مارواه اثنان أو ثلاثة.

▲ تنبيه:

يطلق الأئمة لفظ العزيز على الراوي إذا كان يندر حديثه ، يقولون: فلان عزيز الحديث ، أو حديثه يعز ، والمراد الندرة.

□ الثالث: المشهور: وهو ما رواه ثلاثة ، وقيل ما رواه جماعة ولم يبلغ مبلغ التواتر ، ويسمى المتسفيض.

وهو نوعان:

١٧- مشهور اصطلاحي: وهو ما رواه ثلاثة.

٢٧- مشهور غير اصطلاحي: وهو الحديث المشتهر على الألسنة.

◆ (٢) الحَدِيثُ الصَّحِيحُ ◆

هو ما اتصل سنده بنقل العدل تام الضبط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قاذحة.

وسمي صحيحاً ، لصحة الاحتجاج به أو لصحة نسبه إلى النبي -ﷺ-.

□ وشروطه خمسة:  
١٧- اتصل الإسناد ، وخرج بذلك ما لم يتصل سنده.

٢٧- عدالة الرواة ، وخرج بذلك من طعن في عدالته.  
• والعدالة: ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمرؤة.  
• والعدل: هو المسلم البالغ العاقل السالم من الفسق وخوارم المرؤة.

٣٧- تام الضبط ، وخرج بذلك من خف ضبطه.

-والضبط الحفظ وهو نوعان:  
□أ- ضبط راوي ، وهذا نوعان:  
١٧- ضبط مطلق: وهو أن يكون الراوي ضابطاً لحديثه في كل حال هو عليها.

٢٧- ضبط مقيد: وهو أن يكون الراوي ضابطاً في حالات دون أخرى.

□ب- ضبط رواية ، وهو نوعان:  
١٧- ضبط صدر: وهو أن يكون الراوي حافظاً حديثه في صدره ، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

٢٧- ضبط كتابه: وهو أن يكون الراوي عنده كتاب كتب فيه مروياته ، وصححه وصانه عن الخطأ.

٤- عدم الشذوذ ، وخرج بذلك الشاذ ، وهو مخالفة المقبول لمن هو أولى منه ، إما حفظاً وإما عدداً.

\*فائدة\*:

الشاذ معلول ، وأُفرد في تعريف الحديث الصحيح دون غيره من أنواع العلل للرد على

من قبل زيادة الثقة مطلقاً سواء كانت الزيادة منافية أو غير منافية وهم جمهور الفقهاء والأصوليين.

٥ - عدم العلة القادحة ، وخرج بذلك العلة القادحة.

▲ تنبيه:

٧ إذا قيل: حديث الصحيح ، أي اجتمع فيه شروط الصحة الخمسة.  
٧ وإذا قيل: سنده صحيح ، يعني اجتمع فيه اتصال الإسناد وعدالة الرواة والضبط التام فقط.

وهو دون قولهم: حديث صحيح.  
٧ وإذا قيل: رجاله ثقات ، يعني اجتمع فيه عدالة الرواة والضبط التام دون باقي شروط الصحة.

وهو دون قولهم: سنده صحيح.

-----

◆ نوعا الصحيح:

١ - صحيح لذاته: وهو الحديث الذي توفرت فيه شروط الصحة الخمسة.

٢ - صحيح لغيره: وهو الحديث الذي توفرت فيه شروط الصحة الخمسة دون الضبط ، فإن راويه خف ضبطه واعتضد براوٍ مثله أو أعلى منه.

-----

❁ فصل في مراتب الصحة ❁

١ - أعلى الصحيح ما اتفق عليه البخاري ومسلم في أصول صحيحيهما ، وقيل أعلاه ما اتفق عليه الستة ، والأول أصح.

٢ - ثم ما انفرد به البخاري في أصول صحيحه.

٣ - ثم ما انفرد به مسلم في أصول صحيحه.

(-وقولنا: في أصول الصحيح ، خرج بذلك ما رواه في المتابعات أو الشواهد أو رواه

البخاري معلقاً أو مسلم في مقدمة صحيحه ، فهذا ليس من شرط الصحيح.)

٤- ثم ما كان على شرط الشيخين ولم يخرجاه.  
(وشرط الشيخين هو من أخرج له في أصول صحيحيهما.)

٥- ثم ما كان على شرط البخاري ولم يخرجه

٦- ثم ما كان على شرط مسلم ولم يخرجه

٧- ثم ما صح عند غيرهما من الأئمة.

□ وأصح كتب الصحاح ، صحيح البخاري ثم مسلم، ثم صحيح ابن خزيمة ولم يصب من رماه بالتساهل، ثم صحيح ابن حبان وفيه تساهل يسير وقيل غاية تساهله إدراج الحسن في الصحيح ، ثم مستدرك الحاكم ويسمى صحيح الحاكم وهو متساهل في التصحيح ، وكثير مما صححه صحيح.

---

### ◆ (٣) الْحَدِيثُ الْحَسَنُ ◆

أجود ما قيل في تعريفه: هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه من غير شذوذ ولا علة قاذحة.

-قولنا(خف ضبطه) خرج بذلك تام الضبط وهو راو الحديث الصحيح ، وخرج خفيف الضبط وهو راو الحديث الضعيف.

▲ تنبيه: الراوي الحسن خف ضبطه ، وراوي الضعيف خفيف الضبط.

\*فائدة\*: سمي حسناً لحسن الظن براويه.

وهو نوعان:

١٥- حسن لذاته: وهو الحديث الذي توفرت فيه شروط الصحة الخمسة دون الضبط ، فإن راويه خف ضبطه.

٢٥- حسن لغيره: وهو الحديث الضعيف الذي اعتضد بشواهد أو كثرة طرقه.

▲ تنبيه:

٧ إذا قيل: حديث حسن ، يعني اجتمع فيه شروط الصحة إلا الضبط ، فإنه خف ضبط راويه.

٧ وإذا قيل: إسناده حسن ، يعني اجتمع فيه اتصال الإسناد عدالة الرواة وخف ضبط راويه فقط.

وهو دون قولهم: حديث حسن.

\*فائدة\*:

—سكوت أبي داود في سننه على الحديث يعني أنه صالح عنده ، كما نص على ذلك في رسالته لأهل مكة.

—وقول الترمذي في جامعه: حديث حسن صحيح ، فيه عدة أقوال ، أصحها أنه رتبة من رتب الحديث المقبول ، سواء كان له سند واحد أو أكثر من سند.

#### ◆(٤)الْحَدِيثُ الضَّعِيفُ◆

هو ما نزل عن رتبة الحسن. وله سببان:

١٧- طعن في الراوي.

٢٧- قطع في السند.

⌘ الضعف نوعان:

١٥- ضعف شديد ، وهو ما فيه راوٍ كذاب أو متروك وغيرهما ، وهذا لا يجبر بكثرة الطرق.

٢٥- ضعف يسير ، وهو ما فيه راوٍ فيه لين أو له أو هام أو يهم أو مرسل ، وهذا ينجبر بكثرة الطرق.

▲ تنبيه:

الحديث الضعيف لا يحتج به مطلقاً لا في الأحكام ولا في فضائل الأعمال في أصح قولي العلماء ، إلا إذا كان عليه العمل فيحتج به ، وقد يحسن إذا كان ضعفه يسيراً وعمل الأمة عليه.

◆(٥)المَوْضُوع◆

هو الكذب المختلق المصنوع على النبي -ﷺ- ، وهو شر أنواع الضعيف، ويحرم روايته إلا لبيان وضعه. وصنف فيه الأئمة مصنفات كثيرة.

◆(٦)المَثْرُوك◆

هو ما رواه من اتهم بكذب ، ويسمى المطروح.

◆(٧)المُنْكَر◆

هو ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة. ويعد تفرد الضعيف منكرأً. ويقابله المعروف.

◆(٨)المُنْقَطِع◆



هو ما سقط من وسط إسناده راو أو أكثر بلا تتابع.  
وكلما كثر الانقطاع في السند ، اشتد ضعف الحديث.

---

#### ◆(٩)المُعْضَل◆

هو ما سقط منه راوياً أو أكثر على التتابع.

---

#### ◆(١٠)المُرْسَل◆

هو ما أضافه التابعي إلى النبي  
- ﷺ -

ولا يحتج به عند أكثر أهل العلم ، إلا في حالتين:

- ١- أن يكون التابعي الذي أرسله ثقة.
- ٢- أن يعتضد بمجيئة من وجه آخر يُبين الطريق الأولى مسنداً أو مراسلاً أو عضده قول صحابي أو عليه العمل.

#### ▲ تنبيه:

مرسل الصحابي حجة بالاجماع.

#### \*فائدة:\*

قد يكون المرسل مسنداً ، وهو ما سمعه الكافر من النبي - ﷺ - ثم أسلم بعد وفاة النبي - ﷺ - ورواه.

(مثاله): حديث التتوخي رسول هرقل ، أخرج حديثه أحمد في مسنده.

---

#### ◆(١١)المُعْلَق◆

هو ما حذف من أول إسناده راو أو أكثر.  
وتكثر المعلقات في صحيح البخاري ، ووصلها الحافظ ابن حجر في تعليق  
التعليق.

---

### ◆ (١٢) البَلاغ ◆

هو قول الراوي بلغني عن فلان.  
وتكثر البلاغات في موطأ مالك ، وصلها الحافظ ابن عبد البر في كتابه التمهيد إلا أربعة  
أحاديث لم يجدها مسندة ، ووصلها بعده الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في رسالة له.

---

### ◆ (١٣) المُعَنَّع ◆

وهو قول فلان عن فلان.  
والمعنعن محمول على السماع بشرطين:

- ١٧- أن يكون الراوي ليس مدلساً.
  - ٢٧- أن يعنعن عن شيخ سمع منه.
- ومثله المؤنن ، وهو قول: أن فلاناً ، وعن وأن ، سواء عند الجمهور.
- 

### ◆ (١٤) المُبْهَمُ والمُهْمَل ◆

- ◆ المبهم: هو من لم يذكر اسمه ولا نسبه ، كقولهم: حدثنا رجل.
  - ◆ والمهمل: هو من ذكر اسمه ولم يذكر نسبه ، كقولهم حدثنا عمرو.
- فإن سمي المبهم وكان ثقة قُبِلَ حديثه ، وإذا عُرف المهمل وكان ثقة قُبِلَ حديثه.

▲ تنبيه:

لإذا وقع الإبهام في المتن لم يضر الحديث.

وإذا وقع الإبهام في الصحابة لم يضر الحديث ، لاجتماع الأئمة على عدالة الصحابة.  
وإذا وقع الإبهام بصيغة التعديل ، كقولهم: حدثني الثقة ، لم يقبل في أصح قولي  
العلماء ، لأنه قد يكون ثقة عنده ، ضعيف عند غيره.  
وإذا وقع الإبهام بصيغة الجمع ، كقولهم: حدثني رجال ، ففي قبوله خلاف.

---

#### ◆ (١٥) المَجْهُول ◆

الجهالة نوعان:

- ١٧- عين: وهو ما روى عنه واحد ولم يوثقه معتبر.  
٢٧- حال: وهو ما روى عنه اثنان وصاعداً ولم يوثقه معتبر ، ويسمى المستور.
- 

#### ◆ (١٦) الشَّاذ ◆

هو مخالفة المقبول لمن هو أولى منه ، ويقابله المحفوظ.  
ويطلق الشاذ على المنكر والعكس ولا مشاحة.

---

#### ◆ (١٧) المَعْل ◆

هو الحديث الذي أطلع فيه على علة قاذحة مع أن الظاهر السلامة منها.  
والأصل في العلل الخفاء ، وقد تطلق على انقطاع السند أو ضعف الراوي.  
وتعرف العلة بجمع طرق الحديث ، قيل: الحديث الذي لم تجمع طرقه لا تعرف علته.

---

#### ◆ (١٨) المَقْلُوب ◆

هو ما وقع فيه تقديم أو تأخير في متنه أو سنده.

---

### ◆ (١٩) المُنْطَرِب ◆

هو الحديث الذي روي على أوجه مختلفة متساوية في الصحة ، يعارض بعضها بعضاً ولا يمكن الجمع بينها ولا الترجيح. فإذا أمكن الجمع بين الروايات ، أو أمكن ترجيح رواية على أخرى زال الاضطراب. وإذا تعذر الجمع أو الترجيح ، فهو مضطرب.

-ويقع الاضطراب في الإسناد غالباً ، وفي المتن على قلة ، وقد يقع في السند والمتن معاً.

---

### ◆ (٢٠) السَّنَدُ وَالْمَتْنُ ◆

◆ السند: سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن.

◆ والمتن: ما انتهى إليه السند من الكلام.

ويشمل المرفوع والموقوف والمقطوع.

□ المرفوع: ما أُضيف إلى النبي -ﷺ- من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. وهو نوعان:

١٧- مرفوع صريح: وهو ما أُضيف إلى النبي -ﷺ- صراحة. كقول الصحابي: قال النبي -ﷺ- كذا.

٢٧- مرفوع حكمي: وهو ما كان في حكم المرفوع ، كقول الصحابي: نهينا عن كذا أو أمرنا بكذا أو السنة كذا أو أحل لنا كذا أو حرم علينا كذا ، وغير ذلك.

□ الموقوف: ما أُضيف إلى الصحابي من قول أو فعل ، بلا قرينة تدل على الرفع. والصحابي: هو من اجتمع بالنبي عليه الصلاة والسلام مؤمناً به ومات على الإسلام.

المقطوع: ما أُضيف إلى التابعي من قول أو فعل ، بلا قرينة تدل على الإرسال.  
-والتابعي: هو من صحب الصحابي.

▲ تنبيه:

ويسمى ما أُضيف إلى تابع التابعي مقطوعاً.  
-وتابع التابعي: هو من صحب التابعي.

-----

### ◆ فصل ◆

الحديث القدسي: نسبة إلى القدس وهو الطهر.  
-وشرعاً: هو ما كان من كلام الله  
-عز وجل- لفظه ومعناه.

\*الفرق بين الحديث القدسي والقرآن: \*  
القرآن متواتر ، والقدسي ليس كذلك.  
القرآن يتعبد بتلاوته ، والقدسي لا يتعبد بتلاوته

\*الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي: \*  
القدسي: لفظه ومعناه من الله ويرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه بلفظه ومعناه.  
والحديث النبوي: معناه من الله – يعني وحى من الله – ولفظه من النبي عليه الصلاة  
والسلام.

-----

### ◆ (٢١) المُسْنَد ◆

المُسند له اطلاقان:

١- ما اتصل سنده إلى منتهاه ، ويشمل المرفوع والموقوف والمقطوع. ومثله المتصل  
والموصول.

٢٥- هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه أحاديث كل صحابي على حده ، مثاله: مسنده الإمام أحمد.

-----

### ◆(٢٢)الاغْتِيَارُ وَالشَّوَاهِدُ وَالْمُتَابِعَاتُ◆

-الاعتبار: هو جمع طرق الحديث.

-الشواهد جمع شاهد ، وهو الحديث الذي يشارك فيه الصحابي صحابي آخر.

-المتابعات جمع متابع ، هو الحديث الذي يشارك فيه راويه راوٍ آخر.  
وهو نوعان:

١-متابعة تامة: وهذه تحصل للراوي نفسه.

٢-متابعة قاصرة: وهذه تحصل لشيخ الراوي أو من فوقه.

-المتابعة قد تكون نافعة وقد تكون غير نافعة

•النافعة: متابعة الثقة أو الصدوق أو خفيف الضبط.

•وغير النافعة: متابعة من اشتد ضعفه كالكذاب والمتروك وغيرهما.

-وكذا الشاهد ، قد يكون نافعاً وغير نافع.

•النافع: الشاهد الصحيح أو الحسن أو ما فيه ضعف يسير.

•غير نافع: الشاهد الذي اشتد ضعفه.

\*فائدة:\*

المتابعة قد تكون باللفظ وقد تكون بالمعنى.

وكذا الشاهد قد يكون باللفظ وقد يكون بالمعنى.

▲ تنبيه:

الشاهد خاص بالصحابي ، والمتابع دون الصحابي.

-----  
◆(٢٣)زيادةُ الثِّقَةِ◆

زيادة الثقة: هي أن يزيد الثقة لفظاً أو رجلاً في الحديث لم يزد غيره من الثقات.  
-وهي نوعان:

١-زيادة غير منافية.  
وهذه مقبولة وحكمها حكم الحديث المستقل.

٢-زيادة منافية.  
وهذه لها ثلاث حالات:

أ-زيادة الثقة على من هو دونه في التوثيق.  
هذه مقبولة عند الحفاظ.

ب-زيادة ثقة على ثقة مثله.  
وهذه أيضاً مقبولة عند الحفاظ.

ج-زيادة الثقة أو الصدوق على من هو أوثق منه أو على جماعة ثقات.  
هذه شاذة ، لا سيما إذا اتحدا مجلس السماع.

-----  
◆(٢٤)المَزِيدُ فِي مَعْرِفَةِ مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ◆

هو أن يزيد أحد الرواة راوياً في أثناء الإسناد المتصل لم يزد غيره من الرواة الذين  
رووا الحديث معه.  
ولا تقبل الزيادة بشرطين:

١- أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة. فإن كان الإسناد معنعناً ترجحت

الزيادة.

٢٥- أن يكون الراوي الذي لم يزدها أتقن من الذي زادها. وهن

١ يُعلم خطأ من زادها.

---

### ◆(٢٥)المُدْرَج◆

هو زيادة الراوي في السند أو المتن بلا تمييز.

— وهو نوعان:

١٥-مدرج الإسناد: وهو تغيير السياق.

٢٥-مدرج المتن: وهو دمج كلام الراوي بكلام النبي عليه الصلاة والسلام بلا تمييز.  
وله ثلاث حالات:

١٧-الإدراج في أول الكلام

٢٧-الإدراج وسط الكلام

٣٧-الإدراج آخر الكلام.

—يعرف الإدراج بجمع طرق الحديث ، أو بتنصيب إمام من الأئمة ، أو بتنصيب  
الراوي نفسه أن هذا من كلامه.

---

### ◆(٢٦)مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ وَمُشْكَلِهِ وَعَرَبِيهِ◆

◆مختلف الحديث:

هو أن يوجد حديثان متضادان في المعنى ظاهراً.

والأصل أن النصوص الشرعية لا تعارض بينها والتعارض ناتج عن قلة فهمنا.  
إذا وجد التعارض: يجمع بين النصوص ، فإذا تعذر الجمع يعتبر المتأخر ناسخاً للمتقدم ،  
فإذا تعذر معرفة المتأخر من المتقدم يرجح أحدهما على الآخر بالقرائن.



◆ مشكل الحديث:

هو أعم من مختلف الحديث ، يكون بوجود تعارض بين حديثين أو يكون الحديث مشكلاً في معناه.

◆ غريب الحديث:

هو لفظ غامض في المتن.  
وصنف فيه أهل اللغة كأبي عبيد القاسم بن سلام وغيره.

-----

◆ (٢٧) التَّدْلِيْسُ ◆

هو إخفاء عيب في الإسناد وتحسين لظاهره.  
وهو نوعان:

- ١ □ -تدليس الإسناد: هو أن يروي الراوي عن شيخه أحاديث لم يسمعها منه بلفظ يحتمل السماع ، ك: عن وأن وقال.
- ٢ □ -تدليس الشيوخ: هو أن يروي الراوي عن شيخه فيسميه أو يصفه بما به لا يعرف.

▲ تنبيه:

أوصل بعض الحفاظ أنواع التدليس إلى عشرة أنواع ، والصحيح أنه لا يخرج عن هذين النوعين:

- تدليس الإسناد ، يلحق به تدليس القطع وتدليس العطف وتدليس التسوية وغير ذلك.
  - وتدليس الشيوخ ، يلحق به تدليس البلدان.
- 

◆ فصل ◆

مراتب المدلسين:

قسّم الحافظ ابن حجر في كتابه تعريف أهل التقديس المدلسين بمراتب الموصوفين بالتدليس المدلسين إلى خمس مراتب.

- ١- من لم يوصف بذلك إلا نادراً كیحیی بن سعید الأنصاري.
- ٢- من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، كالثوري أو من كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.
- ٣- من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.
- ٤- من اتفق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ، كبقية بن الوليد.
- ٥- من ضُعب بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة.

#### ◆ (٢٨) المُرْسَلُ الخَفي ◆

هو يروى الراوي عن شيخ عاصره أو لقيه ولم يسمع منه. وسمي بالخفي لأنه تخفى معرفته على كثير من الناس.

#### ◆ (٢٩) المُصَحَّفُ والمُحَرَّف ◆

هما بمعنى واحد في أصح قولي العلماء. وقيل: التصحيف: الخطأ في الكتابة. والتحرير: الخطأ في اللفظ ، وهو قريب من اللحن.

-قال الإمام أحمد: من يُفَلت من التصحيف. والتصحيف يقع في الإسناد ، كتصحيف عبدالله إلى عبيدالله. ويقع في المتن ، كتصحيف حديث(احتجر رسول الله -ﷺ- حجرة من حصير في رمضان) إلى (احتجر رسول الله -ﷺ- في المسجد).

-والتصحيح علة تقدر في صحة الرواية.

---

### ◆(٣٠) مِنْ اِخْتِلَاطِ مَنْ الثَّقَاتِ◆

-الاختلاط: فساد العقل ، إما بسبب الخرف أو غيره.  
والمختلط له ثلاث حالات:

- ١- ما حدث به قبل الاختلاط ، يقبل منه.
- ٢- ما حدث به بعد الاختلاط ، لا يقبل منه.
- ٣- ما وقع به شك هل حدث به قبل الاختلاط أو بعده ، لا يقبل منه.

سبب الاختلاط:

قد يختلط الراوي بسبب الخرف وقد يختلط بسبب ذهاب بصره أو احتراق كتبه.

\*فائدة\*:

المخْطُط غير المختلط ، وهو الراوي الذي يُخطي في رواياته.

---

### ◆فصل◆

-التغير: عارض يعتري غالب الناس في مرض الموت أو غيره ، وقد يؤثر في حفظ الراوي وقد لا يؤثر على حفظه.

---

### ◆(٣١) كِتَابَةُ الْحَدِيثِ وَاحْتِصَارُهُ وَرِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى◆

كتابة الحديث جائزة ، وأحاديث النهي عن الكتابة كانت في أول الأمر ، ثم رخص النبي ﷺ في الكتابة ، كما في حديث (اكتبوا لأبي شاه). [رواه البخاري ومسلم]

— واختصار الحديث وتقطيعه جائز ، وعليه عمل أكثر أئمة الحديث كالبخاري والدارمي والترمذي وغيرهم.

—، ورواية الحديث بالمعنى جائزة في أصح قولي العلماء ، إذا كان عالماً بصيراً بالألفاظ ، إلا الأذكار فلا تروى بالمعنى.

-----  
◆(٣٢) الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ◆

هو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً ، وتختلف أشخاصهم ، وسواء كان ذلك في الكنية أو في النسب.  
• مثاله: الخليل بن أحمد ، فيه ستة بهذا الاسم.

-----  
◆(٣٣) الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ◆

هو أن تتفق أسماء الرواة خطأً وتختلف نطقاً.  
• مثاله: سَلَامٌ وسَلَامٌ.

-----  
◆(٣٤) رَوَايَةُ الْأَكْبَارِ عَنِ الْأَصَاغِرِ◆

هو رواية كبير السن أو القدر أو هما معاً عن من دونه.  
• مثاله: ما ذكره النبي -ﷺ- في خطبته عن تميم الداري في قصة الجساسة الذي رواه مسلم في صحيحه.  
وفائدة معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر حتى لا يظن أن الإسناد وقع به قلب أو غلط.

-----  
◆(٣٥) الْإِسْنَادُ الْعَالِي وَالنَّازِلُ◆

- ◆ الإسناد العالي: هو الذي قل رجال إسناده.
- ◆ والإسناد النازل: هو الذي كثر رجال إسناده.

والإسناد العالي أفضل من النازل ، لأنه كلما قل رجال الإسناد كان الخطأ في الحديث أقل ، وكلما زاد رجال الإسناد كان الخطأ في الحديث أكثر.  
وقد يكون الإسناد النازل أحياناً أفضل من الإسناد العالي. إذا كان النازل صحيحاً والعالي ضعيفاً.

-العلو نوعان:

- ١- علو مطلق: وهو العلو إلى النبي -ﷺ- بإسناد نظيف.
- ٢- علو نسبي: وهو العلو إلى إمام من الأئمة أو إلى كتاب من كتب الحديث ، وله أربع حالات:

- ٧الأولى: الموافقة: وهي انتهاء الإسناد إلى شيخ البخاري مثلاً.
- ٧الثاني: البديل: وهو انتهاء الإسناد إلى شيخ شيخ البخاري أو مثل شيخه.
- ٧الثالث: المساواة: وهو أن تساوي بإسنادك إسناد البخاري كأن يروي البخاري مثلاً حديثاً بينه وبين النبي -ﷺ- عشر رواة ، فيقع لك ذلك الحديث بإسناد غير إسناد البخاري بينك وبين النبي -ﷺ- عشر رواة ، فتساوي البخاري في العدد.
- ٧الرابع: المصافحة: وهي نزولك عنه بدرجة حتى كأنه صافحك به وسمعته منه.

### ◆(٣٦)المُسْتَسْلِل◆

هو ما تتابع رجال إسناده على قول أو فعل أو قول وفعل معاً.  
وفائدة المسلسل بُعد الحديث من التدليس والإنقطاع.  
وعامة المسلسلات واهية لا تصح ، وأصح ما روي فيها الحديث المسلسل بسورة الصف.  
وضعف المسلسلات يكون في وصف التسلسل لا المتن.

---

### ◆ (٣٧) رواية الأقران والمدبج ◆

◆ الأقران: هم المتقاربون في السن أو السند.  
ورواية الأقران: أن يروي القرين عن قرينه.  
كأن يروي أنس بن مالك عن أبي هريرة مثلاً.  
من فوائد معرفة هذا النوع: أن لا يُظن الزيادة في الإسناد.

◆ والمدبج: مأخوذ من ديباجتي الوجه ، وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما.  
-والمراد به: هو أن يروي كلٌّ من القرينين عن الآخر.  
كأن يروي ابن عمر عن ابن عباس ويروي ابن عباس عن ابن عمر.

\*فائدة\*:

قيل إن أول من سماه المدبج ، هو الحافظ الدارقطني ، إلا أنه لم يقيده بكونهما قرينين بل كل اثنين روى كل منهما عن الآخر سماه مدبجاً.

---

### ◆ (٣٨) الجرح والتعديل ◆

◆ التعديل: هو توثيق الراوي.  
ويثبت بالاستفاضة والشهرة ، أو بتعديل إمام معتبر ، في أصح قولي العلماء ، ولا يشترط أن يكون التعديل مفسراً.

◆ الجرح: هو طعن الراوي.  
ويثبت بجرح إمام معتبر ، في أصح قولي العلماء ، إذا كان مفسراً ، ولا يقبل غير المفسر إلا إذا كان الراوي لم يعدله أحد.

---

◆ فصل ◆

### -ألفاظ التعديل:

- ١- الوصف بأفعل ، كقولهم: فلان أوثق الناس.
- ٢- ما كرر فيه أحد ألفاظ التعديل ، قولهم: فلان ثقة ثقة أو ثقة حجة.
- ٣- قولهم: فلان ثقة أو حجة أو ثبت.
- ٤- ما كان دون هذه الثلاث ، وهو قولهم: فلان صدوق أو محلة الصدق.
- ٥- ما كان دون هذه الأربع ، وهو قولهم: فلان يكتب حديثه أو صدوق يهمل.
- ٦- وما كان دون هذه كلها ، وهو قولهم: شيخ أو صويلح أو مقبول.

### -ألفاظ الجرح:

- ١- أعلى مراتب الجرح من قيل فيه: أكذب الناس.
- ٢- ودونه من قيل فيه: كذاب أو دجال
- ٣- ودونه من قيل فيه: متهم بالكذب أو متروك
- ٤- ودونه من قيل فيه: ضعيف جداً أو واهٍ بمرّة.
- وهذه الأربعة لا يقبل حديث من اتصف بها ولا يعتضد حديثه.
- ٥- قولهم: لا يحتج به أو ضعفه.
- ٦- قولهم: ضعيف أو لين. هذه أخف مراتب الجرح.

### ▲ تنبيه:

ينبغي معرفة ألفاظ الأئمة في الجرح والتعديل  
قد يطلق بعضهم (مقارب الحديث) ومراده التعديل  
وقد تطلق عند غيره من الأئمة ومراده ضعف الراوي.

### ◆ فصل ◆

٧ إذا قال الراوي حدثنا فلان أو فلان وكلاهما ثقة ، احتج به ولا يضر الشك.  
٧ وإذا قال حدثنا فلان أو فلان ، وأحدهما ثقة والآخر ليس بثقة ، لم يحتج به ، لأنه لا يعلم لمن الرواية.  
٧ وإذا قال حدثنا فلان وفلان ، وأحدهما ثقة والآخر ليس بثقة ، احتج به ، اعتماداً على

رواية الثقة.

---

### ◆ (٣٩) التَّحْمُلُ وَالْأَدَاءُ ◆

◆ التحمل: هو تحمل الحديث.

◆ والأداء: هو أداء الحديث.

لا تشترط العدالة حال التحمل فيصح سماع الكافر وسماع الفاجر وسماع الصغير المميز.

-ويصح أداء الكافر إذا أسلم لحديث جبير بن مطعم رضي الله عنه ، المخرج في الصحيحين

-ويصح أداء الفاسق إذا تاب من فسقه في أصح قولي العلماء.

-ويصح أداء الصغير المميز إذا بلغ لحديث محمود بن الربيع ، المخرج في صحيح البخاري.

---

### ◆ فصل ◆

صيغ الأداء ثمانية:

□ الأولى: السماع من لفظ الشيخ. وهذا أرفع درجات الرواية.

وهو نوعان:

٧الأول: إملاء: وهو أن يجلس الشيخ وحوله طلابه معهم الأقلام والأوراق ، فيتكلم

الشيخ بما فتح الله عليه من العلم وطلابه يكتبون ما يملي عليهم.

٧والثاني: تحديث: هو أن يحدث الشيخ من غير إملاء سواء كان من حفظه أو من

كتابه.



ويقول في السماع من لفظ الشيخ: حدثنا أو أخبرنا أو أنبأنا أو سمعت أو قال لنا أو ذكر لنا ، ونحو ذلك.

قال القاضي عياض في الإلماع: ولا خلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السامع منه : حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت فلاناً يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان. اهـ

□الثانية: القراءة على الشيخ ، وتسمى العرض لأن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه.

وهي نوعان:

٧الأولى: قراءتك أنت على الشيخ. ٧الثانية: قراءة طالب آخر على الشيخ وأنت تسمع.

ويقول في القراءة على الشيخ: أخبرنا أو قرئ على فلان وأنا أسمع ، ويقول القارئ: قرأت على فلان.

□الثالثة : المناولة: هو أن يناول الشيخ الطالب كتابه مقتصراً على قوله: (هذا سماعي أو رواياتي).

وهي نوعان:

٧الأولى: مناولة مقرونة بالإجازة ، وهذه صحيحة.  
٧الثانية: مناولة غير مقرونة بالإجازة ، وهذه لا تصح.

□الرابعة: المكتابة: هي أن يكتب الشيخ لتلميذه شيء من حديثه أو رواياته.

وهي نوعان:

٧الأول: مكاتبة مقرونة بالإجازة ، وهذه صحيحة.  
٧الثاني: مكاتبة غير مقرونة بالإجازة ، وهذه لا تصح.

الخامسة: الإجازة: وهي أن يجيز الشيخ غيره. وهي جائزة عند جمهور المحدثين.

وهي أنواع:

١٧- إجازة من معين لمعين : كأن يقول الشيخ أجزتك يا فلان أن تروي عني كتابي الفلاني ، وهذا النوع جائز عند أكثر أهل العلم.

٢٧- إجازة لمعين في غير معين :كأن يقول الشيخ: أجزتك يا فلان أن تروي عني جميع مروياتي ، وهذا النوع جائز عند أكثر أهل العلم.

٣٧- إجازة لغير معين ، وتسمى الإجازة العامة ، وهي أن يقول الشيخ: أجزت كل مسلم أو أجزت الموجودين أو أجزت كل أهل بلدي ، وهذا النوع في صحته خلاف.

٤٧- إجازة لمجهول أو إجازة بمجهول: كأن يقول الشيخ: أجزت عبدالله المكي ، وفيه جملة يشتركون بهذا الاسم ولم يعين أحداً ، أو يقول الشيخ: أجزت عبدالله أن يروي عني كتاب السنن ، وله عدة كتب في السنن ولم يعين كتاباً ، وهذا النوع لا يصح.

٥٧- إجازة لمعدوم: وهو أن يقول الشيخ: أجزت لمن يولد لفلان وذرية ذريته ، وهذا النوع فيه خلاف.

السادسة الإعلام: وهو إعلام الشيخ للطالب أن هذه الكتب روايته ، وهي جائزة إذا كانت مقرونة بالإجازة في أصح قولي العلماء.

السابعة الوصية: وهي وصية الشيخ بكتبه لتلميذه ، وهي جائزة إذا كانت مقرونة بالإجازة في أصح قولي العلماء.

الثامنة الوجادة: هي أن يجد الطالب حديثاً أو كتاباً بخط شيخ ، وهي جائزة إذا كانت مقرونة بالإجازة في أصح قولي العلماء.

---

## ◆ فصل ◆

اختصر المحدثون في الكتابة لفظ (حدثنا) على (ثنا) و (نا).  
ولفظ (حدثني) على (ثني).  
ولفظ (أخبرنا) على (أنا) وبعضهم (أرنا) وبعضهم (أبنا).  
ولفظ (أنبأنا) على (أنبا).  
وفي النطق تنطق الكلمة كاملة (ثنا) تنطق (حدثنا) وهكذا باقي الكلمات.

-----

## ◆ (٤٠) آدابُ المُحدِّثِ وطالِبِ الحَدِيثِ ◆

### ◆ آداب المحدث:

ينبغي عليه أن يخلص نيته في التعليم ، ويتحلى بأحسن الصفات ، ولا يتصدى للحديث إلا بعد الضبط والاتقان ، ولا يحدث بحضرة من هو أولى منه ، وأن يكون ناصحاً لطلابه.

### ◆ آداب طالب الحديث:

ينبغي عليه أن يخلص نيته في طلب الحديث ، وأن يبدأ بحفظ الأهم فالأهم من العلوم ، ويذاكر ما حفظه ، وليبادر إلى سماع العالي في بلده ثم يرحل في طلب الحديث ، وأن يعمل بالعلم الذي تعلمه.

-----

[\*تَمَّتِ الرِّسَالَةُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\*]

كتبها/ بَدْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الْعَنْزِي

ليلة الثلاثاء

الموافق: ٢١/٦/١٤٣٨ هـ